ALMAKRIFAH, Vol. 15 DESEMBER 2018, 41 - 56
Available online at htttp://journal.unj.ac.id/unj/index.php/jba
doi.org/10.21009/ALMAKRIFAH.15.01.03

E-ISSN : 2597-8551
P-ISSN : 1693-5764
AL-MA'RIFAH
JURNAL BUDAYA, BAHASA DAN SASTRA ARAB

توظيف المقاطع الصوتية في تعليم الإملاء الوظيفي الهمزة المتوسطة نموذجًا

صالح فليح زعل المذهان
salah_flah@yahoo.com
وزارة التربية والتعليم - الأردن

Abstract

The purpose of this research is to illustrate the impact of the use of clips in teaching Arabic as a second language in dictation skills, especially the writing of the medium Hamza, which shows that teaching students the audio clips and mastery, and learning the base of the strongest movements in dictation helps them to master the writing of the medium Hamza and facilitates The student must write the medium Hamza and explain the writing in a scientific way, thus addressing the phenomenon of students ' weakness in spelling skills, and raising their language proficiency in the readings of the words. The researcher followed the descriptive analytical approach, between the concept of audio clips, types, how to analyze the word to its vocal passages, correct the word characters, and the application of the strongest movements, the crumb, the bundle, the slot, and what fits the movement, the crumb fits the tone, and the package fits the F The slot fits a thousand, explaining the writing of the medium Hamza according to the spelling rules. The researcher concluded with the following results: The performance of the students in the writing of the medium Hamza, the increase of their spelling, and their ability to explain the writing of the middle Hamza according to a scientific method based on the audio clips, and to address the weakness of students in spelling skill according to a scientific spelling theory.

Keyword: teaching Arabic, second language, medium Hamza

ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى بيان أثر توظيف المقاطع الصوتية في تعليم اللغة العربية لغة ثانية في مهارة الإملاء، ولاسيما كتابة الهمزة المتوسطة، فيُبيّن أنَّ تعليم الطلبة المقاطع الصوتية وإتقانها، وتعلم قاعدة أقوى الحركات في الإملاء تساعدهم على إتقان كتابة الهمزة المتوسطة؛ فيسهل على الطلبة كتابة الهمزة المتوسطة، وتعليل كتابتها وَفق أسلوب علمي، وبذلك نعالج ظاهرة ضعف الطلبة في مهارة الإملاء، ونرفع كفايتهم اللغوية في قراءة الكلمات المهموزة. واتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، فبيَّن مفهوم المقاطع الصوتية، وأنواعها وكيفية تحليل

الكلمة إلى مقاطعها الصوتية، وضبط أحرف الكلمة ضبطًا صحيحًا وتطبيق أقوى الحركات، وهي الكسرة، فالضمة، فالفتحة، وما يناسب الحركة فالكسرة تناسبها النبرة، والضمة تناسبها الواو، والفتحة تناسبها الألف وتعليل كتابة الهمزة المتوسطة وفق القاعدة الإملائية. وخلص الباحث إلى أَنَّ توظيف المقاطع الصوتية في تعليم الإملاء يُحَسِّن أداء الطلبة في كتابة الهمزة المتوسطة، ويرفع كفايتهم الإملائية، وقدرتهم على تعليل كتابتها وفق أسلوب علمي مستندًا إلى المقاطع الصوتية، ويعالج ضعف الطلبة في مهارة الإملاء وفق نظرية علمية إملائية، ويوفِّق بين كتابتها في الإملاء الحديث ورسمها في المصحف الشريف.

الكلمات المفتاحية: المقاطع الصوتية،الهمزة المتوسطة،أقوى الحركات.

المقدمة:

يواجه متعلمو اللغة العربية مشكلة لغوية في أثناء تعلم مهارة الكتابة، ولا سيما كتابة الهمزة المتوسطة، فيخطئ بعضهم في أثناء كتابتها، ويصعُب عليهم تقديم تفسير علمي لكتابتها وَفق الصورة الصحيحة التي جاءت عليها، وذلك لعدم وجود طريقة علمية سهلة تسهل عليهم كتابتها كتابة صحيحة تسند إلى قاعدة إملائية صحيحة.

مشكلة البحث :

يخطئ بعض متعلمي اللغة العربية في كتابة الهمزة المتوسطة، وتعد كتابتها تحدِّيًا إملائيًا أمامهم في أثناء تعلمهم مهارات اللغة العربية، ولا سيما مهارة الإملاء، فكان لا بد من طريقة علمية تعليمية وَفق أسس علمية صحيحة تسهل على متعلمي اللغة العربية كتابة الهمزة المتوسطة، وهذا البحث يجيب عن الأسئلة الآتية:

١- هل ثمة طريقة علمية صحيحة تسهل على متعلمي اللغة العربية كتابة الهمزة المتوسطة؟

٢- ما دور المقاطع الصوتية في إتقان متعلمي اللغة العربية كتابة الهمزة المتوسطة؟

٣- كيف يزيل المعلم اللبس عند متعلم اللغة العربية في أثناء كتابة الهمزة المتوسطة؟

٤- ما الطريقة المناسبة للتخلص من كثرة قواعد كتابة الهمزة المتوسطة ودمجها في قاعدة إملائية واحدة؟

أهداف البحث

يجيب البحث عن الأسئلة السابقة، وبيِّن الطريقة العلمية الصحيحة في كتابة الهمزة المتوسطة، وتعليل مجيئها على الصورة الصحيحة في كتب التراث العربي.

أهمية البحث

يُبيِّن هذا البحث أهمية توظيف المقاطع الصوتية في أثناء تعليم الإملاء الوظيفي لمتعلمي اللغة العربية سواء أمن أبنائها كانوا أم من غير أبنائها، مما يسهل عليهم كتابة الهمزة المتوسطة، ويقدم تفسيرًا علميًا عن كتابتها وَفق الصورة التي جاءت عليها، ويزل اللبس الذي يقع فيه متعلمو اللغة العربية في أثناء كتابتها.

منهجية البحث

اتبع الباحث- في أثناء كتابة بحثه- المنهج الوصفي التحليلي، فقد ذكر القاعدة الإملائية، وحلَّل الكلمات إلى مقاطعها الصوتية، وضبط أصواتها ضبطًا صحيحًا، ولا سيما

صوت الهمزة، والصوت الذي قبلها، ثم بَيَّن كيفية كتابة الهمزة المتوسطة كتابة صحيحة وَفق قاعدة أقوى الحركات في الإملاء بأسلوب علمي.

الدراسات السابقة

حظيت قواعد الإملاء باهتمام العلماء والباحثين، ولا سيما قواعد كتابة الهمزة، فكُتبت كُتُبًا كثيرة عنها، إلاّ أَنَّ اختلاف العلماء والباحثين في كتابة الهمزة المتوسطة، وتعليل صورتها في الكتابة العربية أَدَّى إلى لبس عند المتعلمين، ممَّا جعل كتابة الهمزة المتوسطة كتابة صحيحة تحديًا أمامهم يصعُب عليهم تجاوزه، ومن الدراسات السابقة التي بيَّنت كيفية كتابة الهمزة المتوسطة

- دراسة د. يحيى مير علم عنوانها(**دليل قواعد الإملاء ومهاراتها**) ٢٠١٤م

  فقد اتبع قاعدة أقوى الحركات في أثناء كتابة الهمزة المتوسطة سواء أ أصلية كانت أم عارضة.

- دراسة أيمن أمين عبد الغني عنوانها(**الكافي في قواعد الإملاء والكتابة وفقًا لقرارات مجمع اللغة العربية بالقاهرة**) ٢٠١٢م

  جعل للهمزة المتوسطة تسع عشرة قاعدة، فالهمزة المتوسطة على ألف لها ثلاث قواعد، والهمزة المتوسطة على الواو لها أربع قواعد والهمزة المتوسطة على نبرة لها تسع قواعد، والتي على السطر لها ثلاث قواعد.

- دراسة د. فهمي النجار عنوانها(**قواعد الإملاء في عشرة دروس سهلة**) ٢٠٠٨م

اتبع قاعدة أقوى الحركات، وجعل حالات شاذة للهمزة المتوسطة إذا سبقت بحرف علة، نحو: قراءة، تَوْءَم، هيئة.

- دراسة ناصيف يمين عنوانه(**المعجم المفصل في الإملاء**)١٩٩٩م

اتبع قاعدة أقوى الحركات إلاَّ أَنَّه استطرد في ذكر قواعد كتابة الهمزة المتوسطة مما زاد في قواعدها الإملائية.

وهذه الدراسات السابقة ميَّزت بين الكتابة الإملائية ورسم المصحف، فلم توفِّق بين الكتابة الإملائية، ورسم المصحف.

ويسعى الباحث في بحثه إلى توحيد كتابة الهمزة المتوسطة سواء أ الأصلية أم العارضة وفق المقاطع الصوتية، وقاعدة أقوى الحركات وبما يتوافق مع رسم المصحف، وتقديم كتابة الهمزة للمتعلم بطريقة علمية محكمة، تزيل اللبس وتختصر قواعد الهمزة المتوسطة وتشعباتها.

هيكل البحث

قسّم الباحث بحثه إلى مطلبين : المطلب الأول: تحدث فيه عن مفهوم المقطع الصوتي وأنواعه، وكيفية تحليل الكلمة إلى مقاطعها الصوتية،والمطلب الثاني : بيَّن فيه الطريقة العلمية في كتابة الهمزة المتوسطة وفق المقاطع الصوتية.

المطلب الثاني: المقطع الصوتي

تتكون الكلمة العربية من مقاطع صوتية، والمقطع الصوتي يتألف من أصوات لغوية، والصوت اللغوي إمَّا أنْ يكون متحركًا، وإمَّا أن يكون ساكنًا، وقد اختلف اللسانيون في تعريف المقطع الصوتي، ويذكر أقوالهم عبد القادر عبد الجليل بقوله:" هو تتابع من الأصوات في تيار الكلام، له حد أعلى، أو قمة إسماع تقع بين حدين أدنيين من الإسماع" (عبد الجليل.١٩٩٨م:٩٩)

ويذكر تعريفًا آخر للمقطع الصوتي عند بعض اللسانين، وهو " إِنَّه ظاهرة صوتية لا حدود لها، وأَنَّ تجميع الفونيمات في مقاطع مجرد اصطلاح دون تحقيق موضوعي"(عبد الجليل.٩٩)

ويقسِّم اللسانيون المقاطع الصوتية في اللغة العربية إلى أربعة مقاطع يقرر ذلك فوزي الشايب بقوله:" والمقاطع العربية أربعة من حيث النوع، وسبعة من حيث العدد"(الشايب. ١٩٩٩م:٢٦٣).

ويرمز اللسانيون إلى الصامت بحرف(ص)، وإلى الصامتين المتتابعين بحرفين هما (ص ص)، وإلى الصائت القصير بحرف(ح)، وإلى الصائت الطويل بحرفين(ح ح)(عبد الجليل. 104.

والمقاطع الصوتية في اللغة العربية أربعة: المقطع الأول: المقطع القصير ويتكون من صامت، وحركة قصيرة ويرمز له بـ ص ح، نحو: كَ، والمقطع الثاني: المقطع المتوسط، وهو ثلاثة أنواع: النوع الأول: المقطع المتوسط المفتوح، وهو المقطع الذي يتكون من صامت وحركة طويلة، ويرمز له بـ ص ح ح، وذلك نحو: ما، ويا.

والنوع الثاني من المقاطع المتوسطة المقطع شبه المقفل، وهو المقطع المكون من صامت، وحركة قصيرة، وشبه حركة، ويرمز له بـ ص ح ص، نحو: أَيْ، وأَوْ، والنوع الثالث: المقطع المتوسط المقفل، وهو المقطع المكون من صامت وحركة قصيرة، وصامت ويرمز له بـ ص ح ص، نحو: قَدْ، وهَلْ.

والنوع الثالث هو المقطع الطويل، وهو نوعان: المقطع الطويل المفرد المغلق، وهو يتكون من صامت، وحركة طويلة، وصامت، ويرمز له بـ ص ح ح ص، ويكون في الوقف، نحو: قامْ والنوع الثاني: المقطع المزدوج المغلق، وهو يتكون من صامت، وحركة قصيرة، وصامتين، ويرمز له بـ ص ح ص ص، نحو: هِنْدْ، ويكون هذا المقطع في الوقف.

النوع الرابع هو المقطع المديد، وهو مقطع مكون من صامت، وحركة طويلة، وصامت طويل، ويرمز له بـ ص ح ح ص ص، ولا يكون هذا المقطع إلا في أثناء الوقف على آخر الكلمة، نحو: حارّ("(الشايب:٢٦٣).

وأخذ الباحث في أثناء دراسته بالرأي الذي قسَّم المقاطع الصوتية في اللغة العربية إلى أربعة مقاطع صوتية، ورَمَزَ إلى الصامت بحرف(ص)، وإلى الصامتين المتتابعين بحرفي(ص ص)، ورَمَزَ إلى الصائت القصير بحرف (ح) ورَمَزَ إلى الصائت الطويل بحرف(ح ح).

وإذا ما أردنا أنْ نضرب مثلًا على تحليل الكلمة العربية إلى مقاطعها الصوتية فإننا نخذ كلمة مُسْلِمونَ فهذه الكلمة تتكون من أربعة مقاطع وصلًا وثلاثة مقاطع وقفًا.

فإذا ما لفظنا الكلمة وصلًا فإنَّ مقاطعها تكون على النحو الآتي: مُسْ مقطع متوسط مغلق مكون من صامت، وحركة، وصامت، ورمزه(ص ح ص) والمقطع الثاني: لِ، مقطع

قصير مفتوح مكون من صامت، وحركة، ورمزه(ص ح)، والمقطع الثالث: مو، مقطع متوسط مفتوح، مكون من صامت، وحركة طويلة، ورمزه(ص ح ح)، والمقطع الرابع: نَ، وهو مقطع قصير مفتوح مكون من صامت، وحركة.

وإذا وقفنا على الكلمة تكوَّنت من ثلاثة مقاطع، وهي: مُسْ، مقطع متوسط مغلق مكون من صامت، وحركة، وصامت، ورمزه(ص ح ص)، والمقطع الثاني: لِ مقطع قصير مفتوح مكون من صامت، وحركة، ورمزه(ص ح)، والمقطع الثالث: مُونْ، مقطع طويل مزدوج الإغلاق مكون من صامت، وحركة طويلة وصامت، ورمزه (ص ح ح ص).

والمقطع في اللغة العربية يبدأ بصامت متبوعًا بحركة، ولا يبدأ المقطع بحركة البتة ويختم بحركة، أو صامت، فإِنْ خُتِمَ بحركة سُمِّي مقطعًا مفتوحًا وإِنْ خُتِمَ بصامت فهو مقطع مقفل، يقرر ذلك محمد حسين بقوله:" ومن المبادئ الأساسية أَنَّ اللغة العربية تبدأ كلماتها بمتحرك واحد، وتختمها إِمَّا بحركة فهو المقطع المفتوح، وإِمَّا بصامت فهو المقطع المقفل" (الصغير.٢٠٠٠:٦٤).

كتابة الهمزة المتوسطة وفق المقاطع الصوتية

إذا أردنا أَن نكتب كلمة فإِننا نحلل الكلمة إلى مقاطعها الصوتية، ثم نضبط حركة الهمزة، والصوت الذي قبلها، ونتبع قاعدة أقوى الحركات في الإملاء، فأقوى الحركات الكسرة ثم الضمة، ثم الفتحة.

فالحركة لها دور في كتابة الهمزة المتوسطة كتابة صحيحة، وقد نبَّه لدور الحركة في كتابة الهمزة المتوسطة عبد العليم إبراهيم بقوله:" لا حظنا أَنَّ الحركات الثلاث تؤثر في رسم

الهمزة المتوسطة، ولكن يتفاوت تأثيرها، فالكسرة أقواها، وتليها الضمة، ثم الفتحة"(إبراهيم ١٩٩٢م: ٥٢).

والكسرة تناسبها النبرة، فتكتب الهمزة المتوسطة المكسورة على نبرة، وهذه صورتها (ئـِـ) والضمة يناسبها الواو؛ فتكتب الهمزة المتوسطة المضمومة على واو، وهذه صورتها(ؤُ) والفتحة يناسبها الألف؛ فتكتب الهمزة المتوسطة المفتوحة على ألف، وهذه صورتها (أَ).

قال الله تعالى: (**أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَى مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَتَبَدَّلِ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ**) البقرة: ١٠٨.

الشاهد في هذه الآية: سُئِلَ، فقد جاءت الهمزة المكسورة على نبرة.

فإذا ما أردنا أنْ نعلم الطالب كتابة الهمزة المتوسطة كتابة صحيحة فإننا ندِّربه على تحليل الكلمة إلى مقاطعها الصوتية، فنحلل الكلمة(سئل) إلى مقاطعها، فالمقطع الأول(س) والمقطع الثاني(ء)، والمقطع الثالث: (ل).

الخطوة الثانية يضبط الطالب حركة الهمزة، وحركة الصوت الذي قبلها فحركة الهمزة الكسرة، وحركة الصوت الذي قبلها، وهو السين الضم، ثم نسأل الطالب ما أقوى الحركات الكسرة أم الضمة؟

فتكون الإجابة وَفق قاعدة أقوى الحركات التي ذُكِرَتْ في الصفحة السابقة الكسرة أقوى من الضمة، وما يناسب الكسرة؟ فالإجابة النبرة هي التي تناسب الكسرة؛ فتكتب الهمزة المتوسطة على نبرة.

ولو أنَّنا أردنا أَنْ نكتب من الأصوات الآتية:(**م ط مء ن)** كلمة فإنَّنا نتبع الخطوات السابقة، فنلفظ الأصوات لفظًا صحيحًا؛ فيتبيَّن لنا أَنَّ الأصوات مضبوطة بالحركات وفق الصورة الآتية: (**مُطْ مَ ءِن)**.

فنلاحظ أَنَّ الهمزة مكسورة، وقبلها صوت الميم مفتوح، والكسرة أقوى من الفتحة، والكسرة تناسبها النبرة؛ فتكتب الهمزة على نبرة، نحو: مُطْمَئِن.

ويستطيع الطالب أَنْ يكتب الهمزة المتوسطة في الأصوات الآتية: (ت ج ر ء ن) كتابة صحيحة إنِ اتبع الخطوات السابقة، فيلفظ الكلمة وَفق مقاطعها الصوتية على النحو الآتي: تَجْ رُ ءِ نَ، فيلحظ أَنَّ الهمزة المتوسطة جاءت مكسورة، وما قبلها صوت الراء مضموم، والكسرة أقوى من الضمة، وتناسبها النبرة؛ فيكتبها على الصورة الآتية: تَجْرُئِنَ.

فالمقاطع الصوتية تسهل على الطالب كتابة الهمزة المتوسطة، فإذا ما أراد الطالب أَنْ يفسر كتابة الهمزة المتوسطة في كلمة أُؤَنَبِّئُكُمْ في قوله تعالى:(**قُلْ أَؤُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرٍ مِنْ ذَلِكُمْ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ)** آل عمران:١٥.

فإنَّه يحلل الكلمة إلى مقاطعها الصوتية على النحو الآتي: أَ / ؤُ / نَبْ/ بِ/ ءُ/ كُمْ، فيلحظ أَنَّ الهمزة الأولى جاءت مضمومة، وسُبِقت بصوت مفتوح والضمة أقوى من الفتح، فيكتب الهمزة على الواو؛ ذلك أَنَّ الواو تناسب الضمة، ويرى أَنَّ الهمزة الثانية جاءت مضمومة، وقد سُبِقت بصوت مكسور والكسرة أقوى من الضمة فتكتب الهمزة على نبرة؛ إذ إنَّ النبرة تناسب الكسرة.

والمقاطع الصوتية تزيل اللبس الذي يقع فيه متعلم اللغة العربية في أثناء كتابته الهمزة المتوسطة، وتختصر كثيرًا من قواعدها الإملائية، ويرى ناصيف يمين أَنَّ من الصعب إحصاء قواعد كتابة الهمزة المتوسطة، فيقول:" إِنَّ ما أثبتناه من قواعد رسم الهمزة المتوسطة، إِنَّما هو الشائع، وفي هذا الرسم اختلافات يصعُب إِحصاؤها، وإِثباتها"(يمين. ١٩٩٩م: ١٥٦).

وقد حصل اختلاف في كتابة الهمزة المتوسطة في بعض الكلمات حتى عدَّ بعض الباحثين للكلمة ثلاثة أوجه لكتابتها، وبعضهم صوَّب بعضها، وخطَّأ بعض الأوجه، ومنها هذا الكلمات: يقرؤون، يقرءون، يقرأون، ورؤوس، ورءوس، يقرر ذلك ناصيف يمين بقوله:" إِنَّ الهمزة المسماة المتوسطة عَرَضًا هي الهمزة المتوسطة التي جاء بعدها ضمير، مثل همزة يبدؤون، وفي كتابة هذه الهمزة مذهبان: مذهب يكتبها حسب قواعد الهمزة المتوسطة، فيكتب هكذا: يقرؤون ويبدؤون، ومذهب (يعتبرها) أَنَّها ما زالت متطرفة، فيكتب هكذا: يقرأون ويبدأون، كذلك الهمزة التي جاءت بهدها علامة المثنى، وجمع المذكر السالم مثل بنَّاؤون، بنَّائين" (يمين :١٥٦)

وكتبها بعض الباحثين همزة منفردة على السطر، هكذا يقرءون، ويبدءون وقرر قاعدة إملائية بقوله:" فإِن كان بعد الهمزة واو المد كُتِبت الهمزة مفردة إِذا كان الحرف الذي قبلها لا يوصل بما بعدها، مثل: بدءوا، قرءوا، تبوءوا، يبدءون ابدءوا، يقرءون"(إبراهيم: ٥٠).

ويظهر للباحث أَنَّ كثرة أوجه كتابة الهمزة المتوسطة توقع المتعلم في حيرة واضطراب، ويصعُب عليه كتابتها كتابة صحيحة، ولا يستطيع الإحاطة بقواعدها المتشعبة، واستثناءاتها.

فقد ذكر ناصيف يمين اختلاف الباحثين في كتابة الهمزة المتوسطة فقال:" إَذا توسطت الهمزة وكانت مضمومة، وبعدها واو المد، وكان الحرف الذي قبلها مضمومًا، أَو مفتوحًا، ولا يوصل بما بعدها، فإِنَّ بعضهم يكتبها دون كرسي مثل رءُوس، وقرءُوا، ويبدءُون، والشائع كتابة همزة رؤوس على الواو، أَمَّا همزة قرأُوا، ويبدأُون فالشائع كتابتها على الألف، أَو على الواو، مثل: بدأوا، أَو بدؤوا ويملأُون، أَو يملؤُون" (يمين:١٥٧).

ويرى الباحث أَنَّ تعليم المقاطع الصوتية، وتوظيفها في كتابة الهمزة المتوسطة طريقة علمية سهلة تُحَسِّنُ أداء المتعلم في كتابة الهمزة المتوسطة وتزيد من كفايته اللغوية.

ونستطيع أَنْ نقرر القاعدة الإملائية الآتية: إِذا جاءت الهمزة في بداءة المقطع الصوتي مسبوقة بضمة طويلة، أو بفتحة طويلة كُتِبت منفردة على السطر، نحو: يقرءون، رءُوس، ونحوهما.

فإِنْ حللنا الكلمات السابقة إلى مقاطعها الصوتية نجد أَنَّ الهمزة جاءت في بداءة المقطع متبوعة بضمة طويلة، نحو: يَقْ/ رَ/ ءُو/ نَ، ونحو: رُ/ ءُو/ س وهذه الكتابة تتفق ورسم المصحف فقد جاءت الهمزة منفردة في الفعل يقرءُون في قوله تعالى: (**يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ فَمَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَأُولَئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَابَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا**). الإسراء:

٧١ ، وفي كلمة رءُوس في قوله تعالى: (**فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِنْ تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ**). البقرة: ٢٧٩.

ونحو: الموءُودة في قوله تعالى: (**وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ**). التكوير: ٨.ونحو: يراءون في قوله تعالى: (**إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَى يُرَاءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا**). النساء: ١٤٢.

والمقاطع الصوتية تحسم الجدل في بعض القواعد الإملائية التي تسبب الاضطراب عند متعلم اللغة العربية، فنجد بعض الباحثين يكتب الهمزة على ألف في كلمة السموأَل، ويقرر لها قاعدة إملائية، فيقول:" إذا توسطت الهمزة المفتوحة بعد حرف ساكن توسطًا حقيقًا كُتِبت على الألف"(الغلاييني :٢٠٠٥م ص:٢٦٦.)

وبعضهم يكتب الهمزة منفردة، هكذا السموءَل، ويقرر لها قاعد إملائية فيقول:" إذا توسطت الهمزة وكانت مفتوحة بعد واو ساكنة لينة(أي ليست حرف مد) فإِنَّ بعضهم يكتبها على السطر، مثل السموءَل (يمين:١٥٦) .

والمقاطع الصوتية تزيل اللبس في كتابة الهمزة المتوسطة، وتجعل القاعدة الإملائية مطردة، وهي إِنْ جاءت الهمزة المتوسطة في مقطع صوتي وحدها وسبقتها ضمة طويلة كُتِبت منفردة، نحو: السموءَل، ومُرُوءَة، فمقاطعها الصوتية تكون على النحو الآتي: سَ، مَو/ ءَ/ ل، مُ/ رُو/ ءَ/ ة.

وهذا يسهل على متعلم اللغة العربية كتابة الهمزة المتوسطة كتابة صحيحة، ويستطيع أَنْ يوجِّه كتابتها توجيهًا علميًا دون أَنْ يكون ثمة لبس عنده في كتابتها.

ويرى الباحث أَنَّ توظيف المقاطع الصوتية في أثناء تعليم كتابة الهمزة المتوسطة لمتعلمي اللغة العربية يسهل عليهم إتقان كتابتها كتابة علمية صحيحة ويزيد في كفايتهم الإملائية، ويخلصهم من الحالات الشاذة لكتابتها.

فقد ذكر بعض الباحثين حالات شاذة لكتابة الهمزة المتوسطة خرجت عن القاعدة العامة، يؤكد ذلك فهمي النجار بقوله:" هناك حالات للهمزة المتوسطة تشذّ عن القاعدة العامة، وهي: الهمزة المفتوحة بعد ألف ساكنة تكتب منفردة، مثال: قراءة...، الهمزة المفتوحة أو المضمومة بعد واو ساكنة تكتب منفردة، مثال: تَوْءَم، ضَوْءُهُ...، وكذلك بعد واو مشددة مضمومة: تَبَوُّءُك"(النجار. ٢٠٠٨م: ١٤).

ويظهر للباحث أَنَّ توظيف المقاطع الصوتية يختصر هذه الحالات الشاذة ويجعلها وَفق القاعدة السابقة، وهي إذا سُبِقت الهمزة المتوسطة بفتحة طويلة أَو بضمة طويلة فإِنَّها تكتب منفردة على السطر، نحو: قراءة، وعباءة، ضوءه ويسوءه.

وهذا القاعدة تنسجم مع كتابة الهمزة المتوسطة في الكلمات الآتية: السموءل، ومروءة، ونُبُوءة، ومَقْرُوءون، ومَبْدُوءون، وجاءوا، وأضاءوا، وهي بذلك تجمع ثلاث قواعد إملائية (عبد الغني٢٠١٢م:٩٢) بقاعدة إملائية بأسلوب علمي.

ويخلص الباحث إلى أَنَّ الهمزة المتوسطة تُكتب وَفق أقوى الحركات على صورة الحركة الأقوى إلاَّ إذا كانت الهمزة المتوسطة مضمومة، أو مفتوحة فتُكتب منفردة على السطر، وهذه القاعدة تتفق ورسم الهمزة في المصحف الشريف، نحو: كلمة رءُوف في قوله تعالى: **(وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ)** البقرة:٢٠٧.

وكلمة سَوءَة في قوله تعالى: (**فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِي سَوْءَةَ أَخِيهِ قَالَ يَا وَيْلَتَا أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأُوَارِيَ سَوْءَةَ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ**). المائدة:٣١.

النتائج والتوصيات:

توصل الباحث إلى النتائج الآتية :

توظيف المقاطع الصوتية له دور في تسهيل الإملاء وتيسيره على متعلمي اللغة العربية، ولا سيما في كتابه الهمزة المتوسطة، فيختصر قواعدها الكثيرة، واستثناءاتها، ويوفِّق بين كتابتها في الإملاء الحديث ورسمها في المصحف الشريف، ويمكن المتعلم من تعليل كتابتها في المصحف الشريف وَفق قاعدة علمية إملائية.

يوصي الباحث مؤلفي كتب اللغة العربية، والمعلمين والتربويين بتوظيف المقاطع الصوتية في تعليم الإملاء، وتضمينها في الكتب المدرسية والجامعية لِما لها من دور في إتقان المتعلم الكتابة الصحيحة وَفق أسس علمية.

مصادر البحث ومراجعه

القرآن الكريم

• إبراهيم،عبد العليم،الإملاء والترقيم في الكتابة العربية،الطبعة الأولى ١٩٩٢م،دار المعارف، مصر.

• الشايب،فوزي حسن، محاضرات في اللسانيات، الطبعة الأولى ١٩٩٩م منشورات وزارة الثقافة، عمان.

• الصغير، محمد حسين علي، الصوت اللغوي في القرآن، الطبعة الأولى بيروت، ٢٠٠٠م.

• عبد الجليل، عبد القادر،علم الصرف الصوتي، الطبعة الأولى ١٩٩٨م دار أزمنة، عمان.

• عبد الغني، أيمن أمين، الكافي في قواعد الإملاء والكتابة وفقًا لقرارات مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠١٢م،دار التوفيقية للتراث القاهرة.

• الغلاييني، الشيخ مصطفى، جامع الدروس العربية، الطبعة الأولى، دار ابن الهيثم القاهرة، ٢٠٠٥م.

• النجار،فهمي عبد الغني، قواعد الإملاء في عشرة دروس سهلة الطبعة الرابعة، ٢٠٠٨م، مكتبة الكوثر،الرياض.

يمين،ناصيف، المعجم المفصل في الإملاء قواعد ونصوص،الطبعة الرابعة، ١٩٩٩م، دار الكتب العلمية، بيروت.